مقدّمات الدعوة البابية حتى سنة ١٨٤٤ الظروف والدوافع

الكلمات المفتاحية : مقدّمات ، الدعوة ، البابية

بحث مستل من أطروحة دكتوراه

م.م مهدي محمود حسن مهدي العزيز أ.د عبد الرحمن ادريس صالح

المديرية العامّة لتربية ديالى جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Rahmmn.albeaty@gmail.com mahdima.hassan@gmail.com

الملّخص

شهد القرن التاسع عشر ظهور دعوات دينية في عددٍ من البلدان الإسلامية ، وكانت الدعوة البابية في إيران أولها وأكثرها إثارة وأهمية ، تلك الدعوة التي كان محورها شاب تاجر متديّن إيراني يدعى الميرزا علي محمد الشيرازي ، وظهورها في وقتٍ كانت الظروف فيه خارج البلاد وداخلها أكثر ملاءمة ، الظروف التي تمثلت بترويج المبشرين المسيحيين البروتستانت فكرة تحقق الظهور الثاني لنبي الله عيسى عليه السلام (ع) في سنة ١٨٤٤ داخل بعض البلدان الإسلامية ، إلى جانب سوء الواقع الداخلي العام للبلاد ، المترتب على خسارة الأخيرة في حربَين أمام روسيا القيصرية ، فضلاً عن الحزن الشديد الذي انتاب قلوب أفراد أغلب المجتمعات الإيرانية ، إثر وفاة اثنين من كبار رجال الدين الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، ثم ما لبثت تلك الدعوة حتى أوجدت أفكاراً وتعاليماً هدّامة لعقائد الإسلام وأحكامه ، وتبنت شكل الحركة الثورية المسلحة ، التي هددت أمن البلاد وهدوئها، وسعت إلى تغيير الأوضاع العامّة القائمة فيها .

المقدّمة .

كانت الدعوة البابية من بين الأحداث الكبيرة التي شهدتها إيران في أواسط القرن التاسع عشر، إذ ظهرت على يدَي الميرزا علي محمد الشيرازي سنة ١٨٤٤ في مدينة شيراز، وجاءت بأفكار وتعاليم دينية ناقضت تماماً عقائد الإسلام وأحكامه ، وشكلت بذلك خطراً على الإسلام والمسلمين ، وهدّدت أمن البلاد وهدوئها ، عندما تبنت شكل الحركة الثورية المسلحة ، وسعت إلى تغيير الأوضاع العامّة القائمة فيها .

تعيّن البحث بموضوع (مقدّمات الدعوة البابية حتى سنة ١٨٤٤ الظروف والدوافع) ، وكان السبب وراء اختياره هو قلّة المعلومات الواردة في المصادر التاريخية والخاصّة بالظروف

والدوافع التي هيأت للدعوة ، والتي أحاطت بمؤسّسها الميرزا علي محمد الشيرازي ودفعته إلى أن يتجه في تفكيره اتجاهاً خاصّاً .

تقسّم البحث على مقدّمة ، ومبحثَين ، وخاتمة ، وقد تناول المبحث الأول " مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي (١٨١٩ ــ ١٨٤١) " ، وأوضح نشأة الأخير الاجتماعية والعلمية ، وإقامته في العراق ، وركز المبحث الثاني على " مراحل التمهيد للدعوة البابية والجهر بها (١٨٤١ ــ ١٨٤٤) " ، وبيّن كيف مهّد الميرزا علي محمد للدعوة ، وكيف أعلنها أول الأمر سرّاً .

استند البحث إلى عددٍ من المصادر التاريخية والدينية ، والتي توزعت ما بين مخطوطات ، بحوث ومقالات ، عربية ، مترجمة ، فارسية ، موسوعات ، ومواقع رصينة على الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، وقد أفادت جميعها البحث بمعلومات مهمّة .

المبحث الأول ــ مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي (١٨١٩ـ١٨٤١).

أولاً ـ نشأته الاجتماعية والعلمية .

كانت الدعوة البابية أكثر الدعوات الدينية التي شهدتها بعض البلدان الإسلامية خلال القرن التاسع عشر إثارة وأهمية[١]، وكان محورها شاب تاجر متديّن إيراني يدعى الميرزا علي محمد الشيرازي ، وما جاء به من أفكار وتعاليم[٢]، ومن المعلوم أنه إذا ما أريد دراسة مقدّمات أيّة دعوة دينية وبداياتها ، فلا بد من الوقوف أولا على حياة مَن فكّر بها ودعا اليها، وعلى الظروف التي أحاطت به ودفعته إلى أن يتجّه في تفكيره اتجاهاً خاصّاً.

انتسب الميرزا علي محمد الشيرازي إلى أسرة حسينية النسب[٣]، متوسطة الحال ، سكنت في حي متواضع من أحياء مدينة شيراز[٤]، فوالده محمد رضا بن أبي الفتح بن ابراهيم بن نصر الله الحسيني[٥]، تاجر أقمشة ومعروف بالاستقامة والزهد[٦]، ووالدته فاطمة بنت محمد حسين بن زين العابدين بن محمد الحسيني ، ولها ثلاثة أخوة السيد حسن علي الشيرازي والسيد علي الشيرازي والسيد محمد أفنان[٧]، وكان الأخيران من تجّار شيراز المقدَّمين وأعيانها المحتَرمين[٨]. وقد ولد الميرزا علي محمد في اليوم الأول من شهر محرّم سنة ١٢٣٥ هـ ، الموافق في التأريخ الميلادي ليوم عشرين من شهر تشرين الأول سنة ١٨١٩[٩]، واسم علي

محمد هو اسم مركب ويذكر مرّة مسبوقاً بلفظ (السيد) ، دلالة على اتصال نسبه بالسادة من جهة والده ، ويأتي مرّة أخرى مسبوقاً بلفظ (الميرزا)[١٠]، إشعاراً باتصال نسبه بالسادة من جهة والدته ، وسوف يتم استعمال اللفظ الأخير انسجاماً مع عدد من المصادر البابية والبهائية[١١]، أمّا لقب (الشيرازي) فأمر إلحاقه به معلوم ، نسبة الى مسقط رأسه شيراز .

كان الميرزا علي محمد الشيرازي في السنة الثانية من عمره عندما توفي والده محمد رضا ، فتولى خاله السيد علي الشيرازي أمر تربيته ، متكفلاً ببذل كل عون مادي وأدبي له[١٢]، إذ أدخله في سنة ١٨٢٤ في كتّاب المعلّم المدعو الملا محمد العابد ، لينال تعليمه الأولي من قراءة وكتابة وحفظ شيء من القرآن الكريم ، فضلاً عن مزيد من الآداب والأصول الاجتماعية[١٣]، لكن الملا محمد كان على مدى سنتين قد أرجع الميرزا علي محمد إلى السيد علي أكثر من مرّة[١٤]، وقد أوعزت بعض المصادر البهائية سبب ذلك إلى قناعة الملا محمد التامّة بأن الميرزا علي محمد ليس بحاجة الى تعليم ، على إثر ما ظهر منه من حدّة في النباهة والذكاء ، ولابدّ من أن يُعتنى به في دار السيد علي ويُولّى الرعاية الخاصّة ، لما سيكون له في المستقبل من شأن كبير[١٥]، بينما ذكرت مصادر بهائية أخرى أنه على الرغم من امتياز الميرزا علي محمد على أقرانه في ذلك الكتّاب سواء في الإدراك والتحصيل لم يكن لديه ميولاً للدرس ، وكان في أغلب الأيام إمّا غائباً عن الحضور أو متأخراً في الوصول[١٦]، حتى عاقبه الملا محمد بالضرب مرات عدّة ، وذلك ما بينه الميرزا علي محمد نفسه في الواحد السادس من كتابه البيان العربي[١٧]، عندما نبّه معلّمه وحدّد كفّارة ضربه إيّاه ، ليسري ذلك حكماً مُلزِماً لكل معلّم، بقوله : " قل ان يا محمد معلّمي فلا تضربني ... واذا اردت ضرباً فلا تتجاوز عن الخمس ... فإن تعديت تحرم عليك زوجك تسعة عشريوماً وان تنسى وان لم يكن لك قرين فلتنفق بما ضربته تسعة عشر مثقالاً من ذهب ان اردت ان تكون من المؤمنين "[١٨]، الأمر الذي أقنع السيد علي بعزوف الميرزا علي محمد عن التعليم والتهذيب والتثقيف في الكتّاب ، وعدم استفادته من المعلومات الأولية البسيطة التي حاول الملا محمد غرسها في نفسه ، ولذلك ، اضطر السيد علي إلى إخراج الميرزا علي محمد من

الكتّاب ، واستصوب عمله بالتجارة في مدينة شيراز[١٩]، فأخذ الأخير الى جانب عمله الذي دام قرابة عشر سنوات يتعلّم مبادئ اللغتَين الفارسية والعربية ، لكون اللغة الأولى لغته الأصلية والثانية لغته الدينية ، ويتدرّب في الوقت نفسه على تحسين خطه في الكتابة وتسريعه[٢٠]، إلى أن غدى آنذاك بارعاً في تنسيق الخط وسرعة الكتابة ، وصار يكتب خلال ست ساعات ألف سطر باللغة الفارسية أو مثيلتها العربية[٢١]، و قيل أنه كان يكتب في غضون أربع ساعات ذلك[٢٢].

غادر الميرزا علي محمد الشيرازي بحدود سنة ١٨٣٦ مسقط رأسه مدينة شيراز[٢٣]، إذ وقف الكساد الذي أصاب التجارة في المدينة وراء اتخاذ خاله السيد علي الشيرازي قرار المغادرة[٢٤]، فنزلا في مدينة أبو شهر التي كانت آنذاك إحدى نقاط الاتصال البحري المهمة ، واستأجر السيد علي محلاً تجارياً هناك في سراي الحاج عبد الله[٢٥]، لكنه ما أن انتظم العمل في ذلك المتجر عاد إلى شيراز، وبقى الميرزا علي محمد طيلة مدّة أربع سنوات مستقلاً في عمله ، وحاز على ثقة كثير ممّن هم حوله في المدينة ، لحسن سلوكه واستقامته ، وصار معروفاً بين أصحاب المصالح ، لنشاطه في الشراء والبيع[٢٦]، وراح في الوقت نفسه يطالع الكتب الخاصّة بالمبادئ الصوفية والفلسفة الدينية، ويمارس إلى جانب ذلك الرياضات الروحية الشاقة[٢٧]، إذ كان يصعد إلى السطح ويمكث من بداية وقت الظهر إلى العصر مكشوف الرأس تحت أشعة الشمس ، مشتغلاً بالعبادة والمناجاة كجزء من تلك الرياضات[٢٨]، وقد شطّت بعض المصادر غير البهائية كثيراً في الأمر، عندما أوردت أن الميرزا علي محمد إثر رياضاته فضلاً عن انفراده وعزلته ، حلّ به ضعف مستمر حطّ من قواه البدنية والعقلية[٢٩]، ممّا دفع أحد المصادر البهائية إلى تجاوز الحد في الدفاع ، عندما تقوّل على أصول عقائد المسلمين، لا سيّما الشيعة الإمامية الإثني عشرية[٣٠].

ثانياً ـ إقامته في العراق .

سافر الميرزا علي محمد الشيرازي في آيار ١٨٤١ من مدينة أبو شهر متوجهاً إلى العراق[٣١]، بقصد أداء زيارة مراقد أئمة آل البيت عليهم السلام (ع) هناك[٣٢]، وقد ناقضت

بعض المصادر نفسها عندما حدّدت تأريخ سفره بسنة ١٨٤٠ وعمره بأربع وعشرين سنة ، وذكرت في الوقت نفسه تأريخ اعلان دعوته البابية في سنة ١٨٤٤ وهو بعمر خمس وعشرين سنة(٣٣)، واشتبه أحد المصادر البابية فيما ذهب اليه من أن المدّة التي أقامها الميرزا علي محمد في المدن العراقية كانت بحدود سنة ، وأكد أن الأخير أقام قرابة ثلاثة أشهر في مدينة كربلاء(٣٤)، ووقعت بعض المصادر البهائية في الاشتباه نفسه وبيّنت أنه قضى ثمانية أشهر منها في كربلاء ، وثلاثة أشهر في مدينة النجف والمدن الدينية الأخرى ، واستدلت على ما ذهبت إليه وبيّنته بما ذكره الميرزا علي محمد في أحد أدعيته أو مناجاته ، بقوله :" قد صعدت الى أرض المقدّسة وقد قضى عنّي حولاً هناك ثم قد رجعت الى أرض التي قد شهدت خلقي عليها"، وبما نُقل عن أحد البابيين الأوائل من قوله:" ان الذكر الأكبر [الميرزا علي محمد] ... تشرّف بأرض المقدسة وبقا في كلّ المشاهد احدى عشر شهرا ثمانية اشهر في جوار الحسين وثلاثة اشهر في خدمة ساير الأئمة "(٣٥)، وما دلّ على اشتباه المصادر الأخيرة هو أن الميرزا علي محمد قد أطلق اسم الأرض المقدّسة على الحجاز التي تضم حرمَي مدينتَي مكة والمدينة ، كما هو واضح فيما ذكره في عرض مقدّمة كتابه (صحيفة بين الحرمَين)(٣٦)، بقوله : " ان هذا كتاب قد نزلت على الارض المقدّسة بين الحرمين "، وقوله : " اللهم اشهدك في مقامي هذا على تلك الارض المقدّسة بين حرمك بيت الحرام وحرم حبيبك محمد رسول الله " ، وقوله : " الحمد لله الذي قد اذن على آية مُلكه في هذه السنة [محرم ١٢٦١/ كانون الثاني ١٨٤٥] بالطلوع على عبده في ارض المقدّسة حرم القدس ارض الحرمين"(٣٧)، أمّا ما نُقل عن أحد البابيين الأوائل فينفيه ما نُقل عن أغلب البهائيين ، بأن المدّة التي أقامها الميرزا علي محمد في العراق كانت "فوق الأربعة ودون الخمسة من الأشهر"(٣٨)، وكذلك ما ذكره أحد كبار دعاة البهائيين ومؤرّخيهم الثقاة الميرزا أبو الفضل محمد كلبايكاني(٣٩)، بقوله : " مكث [الميرزا علي محمد] في العراق أقل من خمسة أشهر وهناك كان أول اشتهار اسمه بين الجمهور"(٤٠)، وإذا ما أخذت المدّة فوق الأربعة ودون الخمسة من الأشهر بنظر الاعتبار، فإن الميرزا علي محمد لم يكن قد أقامها في كربلاء فقط ، إنما انتقل منها إلى مدينتَي بغداد وسامراء ، ليقيم بهما ما زاد على شهر في

أقل تقدير، مثلما انتقل إلى النجف ، ليرتاض روحياً مدّة أربعين يوماً في مسجد الكوفة [٤١]، وعلى ذلك ، كانت المدّة التي أقامها في كربلاء أقل من شهرين .

نزل الميرزا علي محمد الشيرازي أولاً في مدينة كربلاء ، وأقام بها على ما تقدّم مدّة أقل من شهرين ، في وقت كانت كربلاء قد تبوأت مركز الصدارة العلمي بالنسبة للمدن الدينية الإسلامية ، فإلى جانب كونها مركزاً كبيراً للحضارة الإسلامية ، صارت في النصف الثاني من القرن الثامن عشر والنصف الاوّل من القرن الذي تلاه مركزاً للنشاط الفكري الديني ، إثر انتقال كثير من كبار رجال الدين الشيعة الإمامية الإثني عشرية إليها، وقيامهم بنشر آثارهم العلمية ، وتأسيسهم المدارس الدينية في المساجد المحيطة بمرقد الإمام الحسين(ع)[٤٢].

تناقل في كثير من المصادر أن الميرزا علي محمد الشيرازي أوجدته بعض الدول الاستعمارية[٤٣]، إذ جاء بأن الروس عملوا على إشغال التيار الوطني الإيراني المتنامي عن الأراضي التي خسرتها إيران في حربها (١٨٢٦ ـ ١٨٢٨) ضد روسيا القيصرية ، وعن مناهضة ازدياد التغلغل الروسي السياسي والاقتصادي في مختلف مرافق البلاد[٤٤]، وذلك من خلال أحد الموظفين الروس المدعو كينياز دالكوركي[٤٥]، الذي عمل في المدّة (١٨٣٤ ـ ١٨٥٤) مترجماً للسفارة الروسية في مدينة طهران[٤٦]، وارتقى بخدماته الجاسوسية إلى منصب وزير مفوض ثم سفير[٤٧]، كما ذكركينيازذلك في مذكراته[٤٨]، وكان ممّا بيّنه أيضاً أنه فكّر كثيراً في أوضاع إيران وشعبها ، وبحث عن أسباب الصمود الإيراني في الحرب أمام دولة روسيا الكبيرة ، وبعد أن أدرك السبب الرئيس وراء ذلك وهو اتحاد الشعب المذهبي الشيعي الإمامي الإثني عشري ، راح يعمل على زيادة الاختلاف المذهبي وتفريق الكلمة ، بإيجاد مذهب ديني جديد ، فدخل في سلك رجال الدين بإسم الشيخ عيسى اللنكراني ، وتعرّف على الميزرا علي محمد ووطد علاقته به ، وعندما كانا سويةً في مدينة كربلاء ، وحضرا أحد مجالس الوعظ العامّة للسيد كاظم بن قاسم الرشتي[٤٩]، ونهض رجل من مدينة تبريز وسأل السيد كاظم ،" أيها السيد أين صاحب الامر [الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن (المهدي)(ع)] وفي أي مكان هو الآن "، وأجابه السيد كاظم قائلاً : " أنا لا ادري ولعلّ مكان مجلسنا هذا يكون الآن متشرفاً بحضوره ، ولكني لا أعرفه "، جالت في خاطر

كينياز فكرة ، أفادت أن الأخير يدخل في نفس الميرزا علي محمد أنه هو الإمام المهدي الغائب المُنتظر ، وبعد ترغيب مستمر من جانب كينياز ، نضجت الفكرة في الميرزا علي محمد وأصبحت عقيدة راسخة لديه ، حتى أعلنها دعوة دينية وتمسّك بها [٥٠]، وقد ردّت بعض المصادر البهائية على ما تقدّم بالرفض جملةً وتفصيلا، وعدّت مذكرات كينياز أكاذيب مُختلقة رُوّجت على أيدي الخصوم في إيران[٥١]، وعلى الرّغم من تكذيب المصادر الأخيرة لتلك المذكرات ، وعدم قناعة بعض المصادر غير البهائية بها[٥٢]، لا يمكن اغفالها أو عدم اعطائها نصيباً من الصحّة ، وذلك بعد الإطلاع على تفاصيلها والتماس مغزاها السياسي لا الديني[٥٣]، الى جانب حقيقة وجود كينياز بصفته شخصية سياسية روسية عملت في إيران فعلاً ، وكان صديقاً حميماً لرجل إيراني عمل مترجماً ثم سكرتيراً في السفارة الروسية ، وهو الميرزا مجيد آفاقي زوج أخت الميرزا حسين علي المازندراني (البهاء)[٥٤]، وكان الأخير يزور الميرزا مجيد كثيراً في قرية زركنده ، التي كانت آنذاك من توابع طهران ، ومحل سكن كينياز وأسرته[٥٥]، فضلاً عن إمكان نشر مذكرات كينياز بسهولة عبر أحد وسائل النشر الروسية ، إثر ما أعقب نجاح الثورة البلشفية في روسيا[٥٦]، ولاسيّما السياسة السوفيتية الجديدة على الصعيد الخارجي ، التي كان من بينها قيام الحكومة الروسية بإشاعة معلومات سرّية مهمة ، كشفت عن مخططات استعمارية سابقة ، حول مصير البلدان العربية والإسلامية[٥٧].

قضى الميرزا علي محمد الشيرازي أغلب أوقات إقامته في مدينة كربلاء في أداء زيارة مرقدَي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس(ع) ، إذ يعتليه مظهر الزهد والتقشف والصلاة والمناجاة كأنه غير شاعر بمن حوله من جموع الزّوار والمصّلين ويردّد كثيراً عبارة " يا إلهي ومحبوب قلبي " في مناجاته ، ثم ينصرف بكل هدوء وسكينة متوجهاً إلى منزله[٥٨]، وقد لفت بمظهره ذلك نظر كل مَن رآه ، حتى تأثر عدد من طلاب العلوم الدينية به وتعرّفوا عليه[٥٩]، وكان من بينهم الملا حسين البشروئي[٦٠]، الذي حمل بين جنبيه ميلاً اليه وحباً له[٦١]، ورؤي الميرزا علي محمد مرّة وهو جالس في أحد مجالس الوعظ العامّة للسيد كاظم

بن قاسم الرشتي[٦٢]، ولم يُر بعد ذلك مدّة من الزمن هناك ، ولعلّه ذهب خلالها لأداء زيارة مرقدَي الإمامَين الكاظمَين(ع) في مدينة بغداد ، والإمامَين العسكريَين(ع) في مدينة سامرّاء[٦٣]، ثم انتقل بصحبة عدد ممّن تأثروا به وتعرّفوا عليه الى مدينة النجف ، ليقيم بها مدّة زمنية منقطعاً فيها أربعين يوماً في مسجد الكوفة إلى الرياضات الروحية التي اعتاد عليها[٦٤]، وبعد عودة الميرزا علي محمد إلى كربلاء مجدّداً ، رؤي مرّة ثانية جالساً في مجلس الوعظ العام للسيد كاظم[٦٥]، ثم أخذ يجالس طلاب العلوم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية الإخبارية والأصولية والشيخية ، ويكثر في محضرهم من ذكر الحديث المتداول بين الشيعة (أنا مدينة العلم وعلي بابها)[٦٦]، الحديث الذي ورد بنصَيه عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم (ص) : (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب) ، و (أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب)[٦٧]، قاصداً بذلك أن الحصول على العلم الإلهي لا يمكن أن يكون إلّا عن طريق النبوة ، ولأن الاتصال بتلك المرتبة أمر صعب ولا يتم إلّا بواسطة الإمامة فهو مَن يكون تلك الواسطة ، كما ويذكر عبارات مثل " أدخلوا البيوت من أبوابها " ، بمعنى أنه إذا كان دخول البيت لا يجوز إلّا من الباب فهو مَن يكون ذلك الباب ، الأمر الذي عارضه البعض من الطلاب، لا سيّما طلاب المدرسة الشيخية ، وعدّوها خارج عن نهج الشريعة الإسلامية[٦٨].

ورد أن الميرزا علي محمد الشيرازي درس خلال مدّة إقامته في مدينة كربلاء على يدَي السيد كاظم بن قاسم الرشتي[٦٩]، حتى حاولت بعض المصادر البهائية إثبات ذلك، عندما اقتبست من بعض آثار الميرزا علي محمد نصوصاً ، على أساس أنها أفادت بأن الأخير ذكر السيد كاظم فيها بعنوان معلّمه ، النصوص التي منها قوله: " اللّهم وانك لتعلم ما قد أرسلت الى مَن كان أول مؤمن بحكمك بعضاً من الكتب ليجيب الناس على حكم القرآن وسوف نرسل تلك الآيات الى مَن كان معلّمى في بعض الأحيان "، وقوله : " ثم جاء خبر فوت العالم الجليل ومعلّمى رحمة الله عليه من هنالك وقد أخبرت بعض الناس من قبل بنومي " ، وقوله : " اني احد من تلاميذ سيد المقدّم سلام الله عليه "[٧٠]، وإذا ما أمعن النظر في نصوص الأقوال المتقدّمة ، بدا واضحاً أنها أخذت من آثار الميرزا علي محمد التي حُكم عليها

بالتحريف من قِبل ثاني أولياء الأمر البهائي شوقي أفندي ربّاني[٧١]، بقوله : " أصاب التحريف والتصحيف الكثير من آثار حضرت الباب "[٧٢]، لخلو نصوص الأقوال من ذكر الدراسة وكذلك من اسم السيد كاظم صراحةً، وفيما يخص دراسة الميرزا علي محمد ، ثمة أقوال لعدد من خواص أتباعه نفت أنه درس عند أحد سوى معلّمه الملا محمد العابد ، فعندما تحدّث احد أوائل أتباع الدعوة البابية السيد يحيى الدارابي مع عدد من رفاقه بشأن الميرزا علي محمد ، قال:" لم يصرف من عمره في التحصيل الّا تلك الايام القلائل التي كان في غضونها يتردد على مدرسة الشيخ عابد [كتّاب الملا محمد العابد] ...، وانه ما اشتغل قط بطلب العلوم العالية"[٧٣]، وعندما تكلّم آخر من أوائل أتباع الدعوة الملا علي البسطامي بحضور جمع من طلاب العلوم الدينية في مدينة النجف عن معجزات الميرزا علي محمد ، قال:" فمن قلم هذا الشاب الهاشمي الذي لم يدخل المدارس تجري في ظرف ثمان وأربعين ساعة من الآيات والمناجاة ما يعادل قدر القرآن الذي أنزل على محمد رسول الله في مدّة ثلاث وعشرين عاماً "[٧٤]، ذلك إلى جانب إشارة بعض المصادر البهائية إلى أن الميرزا علي محمد " كان معروفاً بأنه لم يزاول التعلّم والتعليم "[٧٥]. أمّا فيما يخص دراسة الميرزا علي محمد على يدَي السيد كاظم ، فينفيه ما تقدّم ، فضلاً عن ما نُقل من آثار الميرزا علي محمد نفسه من أقوال ، خطّأ الأخير فيها السيد كاظم بصريح الاسم ومَن قبله الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ولم يعدّهما من أهل العلم ، ونهى مريدي دعوته البابية عن مطالعة مؤلّفاتهما ، بل عدّ كل ما في تلك المؤلّفات مجرد أساطير، وذمّ أتباعهما وعدّهم من أهل النار، وذلك في قوله :" قل ان الاحمد والكاظم والفقهاء لن يقدروا ان يفهموا أو يتعلّموا سرّ التوحيد بأفعالهم وكينوناتهم اذ هم أهل التحديد وما هم عند الله بعالمين "، وقوله :" حرّمنا عليكم يا حروف كلمة البيان ومظاهر النقطة السايرة في هويات الظهور النظر الى تفسير الزيارة [شرح الزيارة الجامعة الكبيرة] وشرح الخطبة [شرح الخطبة الطتنجية] وكل ما كتبه الاحمد بيمينه والكاظم بيمناه " ، وقوله :" يا أهل الذكر والبيان قد حُرّم عليكم اليوم بمثل ما حرّمنا النظر الى اساطير الاحمد و الكاظم والفقهاء القعود والجلوس مع الذين اتبعوهم في الحكم لئلا يضلوكم فتكونوا اذاً لمن الكافرين "[٧٦]، وقوله : " عملوا ما لا عمل فرعون من قبل وانهم اليوم هم الهالكون ... افّ لهم ثم افّ لهم ثم افّ لهم ثم الف الف افّ لهم ضربت عليهم الذلّة في

الحيوة الدنيا وأولئك هم يوم القيامة في النار ليحضرون "[٧٧]، كما أشارت بعض المصادر البابية والبهائية من جانبها إلى أن حضور الميرزا علي محمد في مجلس الوعظ العام للسيد كاظم لم يكن بعنوان الدراسة[٧٨]، وأنه بإجماع كلمة طلاب علوم السيد كاظم " لم يوجد بينهم كطالب قط "[٧٩]، وأنه " لم يكن من طلاب العلم في مدرسة السيد الرشتي "[٨٠]، الأمر الذي أكد ذلك عدم وجود إجازة للميرزا علي محمد بالرواية على الأقل عن السيد كاظم ، ولذلك ، ليس من المنطق عد كل مَن حضر مجالس الوعظ العامة للسيد كاظم من جملة الذين درسوا على يدَيه ، وإذا ما رُؤي الميرزا علي محمد حاضراً في تلك المجالس لمرتَين على ما تقدّم بيانه ، فمن المؤكد أنه لم يُرَ حاضراً في مجالس الدرس الخاصّة للسيد كاظم ، ليتعلّم من فقه الأخير وعقائده ، فطالب العلم كما هو معروف إذا لم يكن له أستاذ يلازمه ويدرّسه علومه ومعارفه لا يُحسب في عِداد طلاب العلم لديه[٨١].

المبحث الثاني ــ مراحل التمهيد للدعوة البابية والجهر بها (١٨٤١ ـ ١٨٤٤) .

أولاً ـ مراحل التمهيد للدعوة .

باشر الميرزا علي محمد الشيرازي مراحل تمهيد الطريق لإظهار دعوته الدينية منذ أن عاد في تشرين الأول ١٨٤١ من العراق[٨٢]، إذ ابتدأ أولى مراحل التمهيد عندما أقام أشهراً عدّة في مدينة أبو شهر، مارس خلالها عمله في التجارة وكذلك عبادته ومناجاته ، وشرع في الوقت نفسه بكتابة عدد من الرسائل الدينية ، التي تضمن محتواها مزيجاً من الخطب والأدعية والأذكار، مثلما كتب رسائل في بعض الأحكام الشرعية وفي بيان بعض معاني الإمامة والنبوة ، من غير نقد أو اعتراض على عقائد المسلمين والشيعة الإمامية الإثني عشرية على وجه الخصوص ، بل أثنى عليها ، جرياً على قاعدة مدارات النفوس وإعدادها لقبول دعوته مستقبلاً [٨٣]، وقد فرّق نسخ تلك الرسائل في مدن إيران والعراق الدينية ، ذلك ممّا أكده أحد ثقاته المقرّبين منه السيد جواد الكربلائي سليل أسرة آل بحر العلوم المعروفة[٨٤]، في عرض حديثه عن بداية انتشار أمر الدعوة البابية في العراق ، عندما ذكر أن رسول الميرزا علي محمد إلى العراق الملا علي البسطامي جاء إلى مدينة كربلاء ، وكان مكلّفاً إلى جانب التبشير بالدعوة بجمع كل الرسائل التي كتبها الميرزا علي محمد سابقاً وأرسلها إلى سكان كربلاء ، حتى خصّ السيد جواد نفسه قائلاً : " لذلك أسرعت الى غرفتي

أبحث عن بعض رسائله التي سبق وأرسلها لي "[٨٥]، الأمر الذي أوضح أن الميرزا علي محمد هدف من تفريق رسائله الدينية بإرسالها إلى معارفه ممّن تأثروا به كثيراً إلى تهيئة أفكارهم ونفوسهم، لضمان تأييدهم لأفكاره وتعاليمه عند الجهر بدعوته المستقبلية ، ولفتح أبواب الطريق أمامهم للبحث عنه والطلب لشخصه[٨٦].

واصل الميرزا علي محمد الشيرازي ثاني مراحل التمهيد عندما انتقل في سنة ١٨٤٢ إلى مدينة شيراز، إذ نزل أولاً في دار خاله السيد علي الشيرازي[٨٧]، ثم استفرد لنفسه داراً بجوار دار الأخير[٨٨]، وتزوّج في شهر آب من السنة نفسها إحدى أقربائه خديجة ابنة السيد علي الحسيني[٨٩]، وليست سرية كما توهمت بعض المصادر غير البهائية[٩٠]، ورُزق بولد سُمي أحمد ، توفي وعمره سنة[٩١]، وقد استمر الميرزا علي محمد على ما كان عليه في مدينة أبوشهر من عمل وعبادة وكتابة[٩٢]، مثلما أخذ يلتقي بمَن يحضر من الأصحاب ليلاً في دار السيد علي ، حتى تطور الأمر إلى عقد اجتماعات سرّية بين وقت وآخر مع الخواص من أولئك الأصحاب ، حتى كان الميرزا علي محمد يوافيهم عبر سرداب يصل داره بدار السيد علي ، ويلقي بحضورهم ما لديه من معارف دينية[٩٣]، ويبدي تصريحات توحي بقربه من الإمام الثاني عشر الغائب محمد بن الحسن (المهدي) (ع) ، فاستطاع بذلك توجيه أفكارهم إليه ، مكوناً بهم حلقة من الأتباع وطلاب العلم لديه[٩٤]، ونبههم إلى ترقب اعلان دعوته بغاية الكتمان ، ليبتعد بعد ذلك مدّة من الزمن عن شيراز ، الأمر الذي أكده ما جاء في أحد المصادر البهائية ، من أن هناك رسالة مؤرّخة في سنة ١٨٤٣ بخط يد الميرزا علي محمد ، كان الأخير قد أرسلها إلى السيد علي ، وبيّن له في مضمونها بعض المهام التجارية ، ثم أوصاه بوالدته خيراً ، كما أوصاه بضرورة إبلاغ أتباعه من طلاب العلم ، بقوله: " اعلموا الطلاب ان الأمر لم يصل الى حدّ البلوغ بعد ، ولم يأت زمانه ، فلذلك أكون أنا واجدادي الطاهرون غير راضين في الدنيا والآخرة عمّن ينسب اليّ غير ما أنا عليه من إتّباع الفروع والمعتقدات الاسلامية "[٩٥].

ثانياً ـ اعلان الدعوة سراً .

بدأ الميرزا علي محمد الشيرازي في سنة ١٨٤٤ بإظهار دعوته الدينية ، في وقت

كانت الظروف في خارج إيران وداخلها أكثر ملائمة ، إذ كان لايزال هناك شعور قوي بين الناس في بلدان عدّة من العالم بتوقع تحقق فكرة الظهور الثاني لنبي الله عيسى (ع)[٩٦]، الفكرة التي كان دخولها من الغرب على أيدي المبشرين المسيحيين البروتستانت إلى البلدان الإسلامية ، وتعارضها مع اعتقاد غالبية المسلمين وسكان الأوساط الشيعية الإمامية الإثني عشرية على وجه التحديد ، الخاص بظهور الإمام الثاني عشر محمد بن الحسن (المهدي) (ع) ونبي الله عيسى (ع) على التوالي ، وانعكاس أثرها الفكري على إيران أكثر من غيرها ، ومضى عدد ليس بالقليل من أفراد المجتمع الإيراني يترقبون تحققها[٩٧]، ذلك إلى جانب الواقع الداخلي الإيراني السيء ، الذي ترتب على خروج البلاد خاسرة من حربَي (١٨٠٤ ـ ١٨١٣) و (١٨٢٦ ـ ١٨٢٨) أمام روسيا القيصرية ، والذي تمثّل بمعانات أغلب فئات المجتمع جرّاء الويلات والمآسي ، وارتباط البلاد بالسوق الرأسمالية العالمية ، وحدوث تبدلات اقتصادية متسارعة ، دفعت السلطات الإيرانية الحاكمة والاقطاع إلى الهيمنة على جموع المزارعين والحرفيين والعمّال ، ممّا جعل البلاد انموذجاً للتبعية السياسية والقسرية والفكرية ، فكان من الطبيعي في ظل ذلك الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي أن يتحول معظم أفراد طبقات المجتمع الإيراني إلى جماعات متحمسة للتغيير[٩٨]، ومندفعة إلى التفكير بالمُصلح الديني الموعود الذي سينقذهم ويرفع الحيف عنهم[٩٩]، فضلاً عن الحزن الشديد الذي انتاب قلوب أفراد أغلب المجتمعات الشيعية الإمامية الإثني عشرية ، إثر وفاة كبير رجال الدين لدى المدرسة الشيخية السيد كاظم بن قاسم الرشتي بحدود يوم ١ كانون الثاني ١٨٤٤ في مدينة كربلاء[١٠٠]، ثم وفاة نظيره من رجال الدين لدى المدرسة الأصولية السيد محمد باقر الرشتي[١٠١]، الذي كان مرجعاً مهاباً من قِبل الشاه والبلاط القاجاري ، ومبسوط اليد في مدينة أصفهان وسائر المدن الإيرانية الأخرى ، بعد أن عُرف بتعظيمه أحكام الإسلام وشعائره ، وإجرائه الحدود طبقاً للموازين الشرعية[١٠٢]، حتى وفاته بحدود يوم ٢١ آذار ١٨٤٤ في أصفهان[١٠٣] .

عاد الميرزا علي محمد الشيرازي على ما يبدو قبل شهر أيار ١٨٤٤ إلى مدينة شيراز ، وكان الملا حسين البشروئي بدوره قد عزم على السفر قاصداً المدينة نفسها ، وبصدد سفر

الأخير والمكان الذي انطلق منه أولاً ، ذكر أحد المصادر غير البهائية أن الملا حسين على إثر تعثره في طريق وصوله إلى الشهرة العلمية في مجال الدين ، صمّم على مبارحة مدينة مشهد ، وإذا برسول من قِبل الميرزا علي محمد يدعو الناس اليه ويبيّن لهم ما هو عليه ، ولمّا أن سمع الملا حسين به مال إليه وسافر في وقته من مشهد متوجهاً إلى شيراز[١٠٤]، بينما ذكرت بعض المصادر البهائية أن الملا حسين سافر برفقة أخيه الميرزا محمد حسن وابن عمه الميرزا محمد باقر من مدينة كربلاء إلى مدينة النجف ، وبعد الاعتكاف لرياضة النفس مدّة أربعين يوماً في مسجد الكوفة ، واصل سيره إلى مدينة أبوشهر، ليتوجه منها إلى شيراز[١٠٥]، وليس ثمّة فرق فيما إذا كان مكان الانطلاق من مشهد أو من كربلاء ، إذا ما حصل الاتفاق كما هو واضح في التوجه إلى مدينة شيراز ، التي ما كاد الملا حسين أن يهبط عصر يوم ٢٢ آيار بها حتى أنزل رفيقَي سفره في أحد مساجدها المعروفة مسجد إليخانى ، وراح هو يسأل عن الميرزا علي محمد[١٠٦]، وبعد أن التقيا قبل غروب شمس ذلك اليوم بساعة في سوق تجاري قريب من إحدى أبواب المدينة باب قزيرون ، اصطحب الميرزا علي محمد ضيفه الملا حسين إلى داره الكائنة في حي شمشير كيران المتواضع، وأحسن ضيافته وإراحته من وعثاء السفر[١٠٧]، ثم جرت بينهما محادثة طالت إلى ما قبل طلوع فجر اليوم التالي ٢٣ آيار في إحدى غرف الطابق العلوي للدار[١٠٨]، ولم يطلع أحد على ما دارت المحادثة في تلك الليلة عليه إلّا ما نُقل عن الملا حسين نفسه[١٠٩]، فبعد إطناب في الوصف لطبيعة الأسئلة والإجابات بينهما ، لا سيّما حول فكرة الترقب وعلامات الظهور وكيفيته[١١٠]، عرض الميرزا علي محمد دعوته الدينية بصفته " الباب "[١١١]، وبادر الملا حسين من جانبه معلناً تصديقه وتسليمه وإيمانه[١١٢]، ثم شرع الميرزا علي محمد بكتابة أولى ألواح كتابه (قيّوم الأسماء) ، التي تضمنت في محتواها تفسيراً لسورة يوسف في القرآن الكريم[١١٣].

كان الميرزا علي محمد الشيرازي قد أظهر بحضور الملا حسين البشروئي دعوة دينية ، راحت تُعرف حتى الوقت الحاضر بإسم الدعوة البابية ، نسبة إلى مصطلح (الباب) ، الذي حرص الميرزا علي محمد على اختياره لقباً لنفسه[١١٤]، نظراً لما تضمنه المصطلح من معاني

عدّة ، إذ سبق لذلك المصطلح أن كان مألوفاً لدى المسيحيين ، إثر استعماله من قِبل نبي الله عيسى (ع) في بعض أمثاله ، إشارة منه إلى نفسه ، بقوله : " أنا هو الباب "، وكذلك عندما وصف الخاصّة من أتباعه بأنهم عرفوا الصوت الإلهي والكلمة المقدّسة ، قال : " الذي يدخل من الباب "[١١٥]، ثم صار المصطلح أكثر انتشاراً بين المسلمين ، بعد أن نطق رسول الله محمد (ص) به ، إشارة منه إلى مقام الإمامة ، المقام الذي اختصه رسول الله (ص) لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة الأحد عشر من ولده (ع) في (حديث مدينة العلم) ، فتداوله الصوفية لقباً من ألقاب زعيمهم الروحي[١١٦]، بمعنى باب الله الذي يدخل الإنسان منه ليصل إلى حضرة المعبود ، وكذلك الاسماعيلية الذين أطلقوه لقباً على شيخهم وداعيتهم[١١٧]، بمعنى أنه معلّم الناس أسرار الدين وحقائقه[١١٨]، أمّا الشيعة الإمامية الإثني عشرية الإخبارية والأصولية والشيخية ، فإلى جانب اعتقادهم بظهور الإمام الثاني عشر الغائب محمد بن الحسن (المهدي) (ع) في آخر الزمان ، للقيام بالإصلاح وإقامة العدل في الأرض بعد أن تملأ جوراً وظلماً[١١٩]، قد أجروه لقباً على كلّ نائب خاص من نوّاب الأئمة الإثني عشر (ع) ، لا سيّما في مدّة غيبة الإمام محمد بن الحسن (المهدي) (ع) الصغرى (٨٧٤ ــ ٩٤١ م) ، فمعاني النبوة والرسالة والإمامة والزعامة الروحية والداعية والنيابة الخاصّة التي انطوى مصطلح (الباب) عليها لم تكن غير معروفة لدى الميرزا علي محمد ، ولم يكن حرص الأخير على اختيار ذلك المصطلح لقباً لنفسه إلّا ليظهر بتلك المعاني مجتمعة في شخصه ، وليقيم الحجة بها على أغلب سكان إيران أتباع ما تقدّم من دين ومذهب ، الأمر الذي أكدته نصوص أقواله نفسه ، التي صرّح فيها بأنه نبيّ ، بقوله : " وأن الله قد أوحى إليّ إن كنتم تحبون الله فاتبعوني "[١٢٠]، وأنه رسول ، بقوله : " انا نحن قد ارسلناك بالحق على كافة الناس بشيراً ونذيرا "[١٢١]، وإمام ، بقوله : " وإني أنا المهديّ ، حق على كل مَن آمن بالقرآن بي يوعدون "[١٢٢]، وزعيم روحي ، بقوله : " وان ذات حروف السبع [الميرزا علي محمد نفسه] باب الله لمن في السموات والارض وما بينهما "[١٢٣]، وداعية إلى شخص آخر سوف يظهر في المستقبل ، بقوله : " ولتستمسكن بمن يظهره الله ثم دليله فحجته ... ولا تسألونه عن آيات غير ما يؤتيه الله ... "[١٢٤]، ونائب خاص عن الإمام الغائب المنتظر(ع) ، بقوله " ولا تقولوا كيف يكلّم عن الله مَن كان في السن

على الحق بالحق خمسة وعشرونا اسمعوا فورب السماء والارض اني عبد الله آتاني البينات من عند بقية الله المنتظر امامكم "[١٢٥].

وجّه الميرزا علي محمد الشيرازي في الوقت نفسه الملا حسين البشروئي إلى أن يقيم في مسجد إيلخانى ، ويواضب على إقامة مجالس الدرس والوعظ هناك ، ونبّهه إلى ضرورة جمع سبعة عشر شخصاً من طلاب العلوم الدينية ، ليصبح عدد المصّدقين به وبدعوته البابية إلى جانب الملا حسين ثمانية عشر شخصاً ، وهو تمام العدد ثمانية عشر المقابل لحرفَي اسم (حي) ، بقوله : " يامن هوَ أول من آمن بي حقاً انني أنا باب الله وأنت باب الباب ولا بد وان يؤمن بي ثماني عشرة نفساً من تلقاء أنفسهم ويعترفون برسالتي " وقد امتثل الملا حسين لتوجيه الميرزا علي محمد وتنبيهه ، ودأب على زيارة الأخير ليلاً في داره[١٢٦]، وتذرّع بجميع الوسائل نهاراً مرشداً طلاب العلم والناس إلى البحث والتحقيق عن شخص (الباب) دون الإشارة إلى اسمه[١٢٧]، ولم يبدأ انضمام السبعة عشر شخصاً إلى الدعوة البابية إلّا بعد مضي أربعين يوماً من إبدائها ليلة ٢٣ آيار ١٨٤٤ سرّاً [١٢٨]، وهم على التوالي كل من الميرزا محمد حسن ، الميرزا محمد باقر ، الملا علي البسطامي ، الملا علي خدابخشي القوجاني ، الملا حسن الباجستاني ، السيد حسين اليزدي ، الميرزا محمد روضخاني اليزدي ، الملا سعيد الهندي ، الملا محمد الخوئي ، الملا جليل الأرومي ، الملا أحمد ابدالي المراغي ، الملا باقر التبريزي ، الملا يوسف الأردبيلي ، الميرزا هادي القزويني ، الميرزا محمد علي القزويني ، قرّة العين القزوينية ، والميرزا محمد علي البارفروشي[١٢٩]، ليستمر حال الدعوة البابية والمصدّقين بها إلى ما بعد خمسة أشهر تقريباً مرت على ليلة ٢٣ آيار بشكلٍ سرّي[١٣٠].

الخاتمة .

ظهرت الدعوة البابية سنة ١٨٤٤ في إيران بعد مقدّمات هيأت لظهورها ، إذ أخذ مؤسّس الدعوة الميرزا علي محمد الشيرازي منذ وقت مبكر بمطالعة المبادئ الصوفية والفلسفة الدينية والعلوم الغريبة ، وممارسة الرياضات الروحية الشاقة ، ثم سافر إلى العراق بقصد التعرّف على عددٍ من طلاب العلوم الدينية وكسب ودّهم ، لا سيّما في مدينة كربلاء ، التي كانت آنذاك قد تبوأت مركز الصدارة بالنسبة للمدن الدينية الأخرى ، ثم راح الميرزا علي محمد يمهد لإظهار الدعوة ، بكتابة عددٍ من الرسائل الدينية وتفريق نسخها على معارفه داخل إيران

وخارجها ، وبعقد اجتماعات سرّية مع عددٍ من ثقاته ، وتمّت مراحل التمهيد لإظهار الدعوة في وقت كانت الأجواء خارج البلاد وداخلها أكثر ملاءمة ، فلاشك في أن الميرزا علي محمد بحكم موقعه أحد التجار، كان قد أدرك جيداً أثر ترويج المبشرين المسيحيين البروتستانت لفكرة تحقق الظهور الثاني لنبي الله عيسى (ع) سنة ١٨٤٤ ، إلى جانب أثر المصاعب الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية التي جلبتها حروب البلاد الخاسرة أمام روسيا القيصرية ، فضلاً عن أثر وفاة اثنين من كبار رجال الدين الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، الأمر الذي دفع إلى الشروع بإعلان الدعوة ، فادعى الميرزا علي محمد في ليلة ٢٣ أيار أنه (الباب) ، المصطلح الذي حرص الأخير على اختياره لقباً لنفسه ، لاشتماله على معاني النبوة والرسالة والإمامة والزعامة الروحية والداعية والنيابة الخاصّة ، وليظهر بتلك المعاني مجتمعة في شخصه ، ويقيم الحجة بها على أغلب سكان البلاد .

Introductions to the Papal Call to 1844 Circumstances and Motives

Keywords: Introductions, Da`wah, Papism
Research extracted from a doctoral thesis

M. M Mahdi Mahmoud Hassan Mahdi Aziz a. Dr. Abd Al-Rahman Idris Salih
General Directorate of Education Diyala University of Diyala / College of Education for Human Sciences

Abstract

The 19th. century witnessed the emergence of religious calls in a number of Islamic countries , of which the first exciting and important was the " Al-Babia " call in Iran . The leader of this call was a young religious Iranian merchant called Al-Merza Ali Mohammad Al-Shirazi . The emergence of this call happened through convenient circumstances inside and outside Iran. These circumstances were represented by the circulation of the ideas of the Protestant Christian preachers made a bout the second coming of Jesus Christ in 1844 in some Islamic countries , the bad interior situation in Iran after its defeat in the war with Russia Al Czarriya , besides the great public grief felt by the most Iranian peoples after the death of two great religious men of Al-Shia'a Al-Immamia Al-Ithina Asharya . This call founded ideas and teachings destructive to the Islamic doctrines and teachings . It adopted the form of the revolutionary armed movement which caused the damaged of the security and tranquility of the country aiming at changing the general current situation .

الهوامش .

(١) شهدت بعض البلدان الإسلامية في القرن التاسع عشر دعوات دينية عدّة ، أوجد الأولى منها الميرزا علي محمد الشيرازي سنة ١٨٤٤ في إيران ، الثانية الشيخ محمد بن محمد علي السنوسي سنة ١٨٥٨

في ليبيا ، الثالثة الميرزا غلام أحمد قادياني سنة ١٨٧٢ في البنجاب من الهند ، والرابعة السيد محمد بن أحمد السوداني سنة ١٨٨١ في السودان . للتفاصيل عن مؤسّسي تلك الدعوات وأفكارها يُنظر: محمد مهدي خان ، مفتاح باب الأبواب ، ط١، دار الكتاب العربي ، دمشق ـ القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٩ ـ ٧٤ ؛ عبد الرزاق الحسني ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط٥ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٤، ص١٢٤ ـ ١٢٥ ، ١٣٣ ـ ١٣٤ ؛ كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ط٧ ، ترجمة (تر.) نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ ، ص٦٤١ ـ ٦٤٥ ، ٦٦٥ ـ ٦٦٧ .

(٢) " بهاء الله " ، منشورات مكتب الإعلام للجامعة البهائية العالمية ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩١، ص ٨ ـ ٩ .

(٣) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٤ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٠ ؛ أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات من مؤلّفات أبي الفضائل ، منشورات دار النشر البهائية ، عكا ، ١٩٨٠ ، ص٣١٦ ؛ محمد زرندي ، مطالع الأنوار تاريخ النبيل عن وقائع الأيام الأولى للأمر البهائي ، تر. عبد الجليل سعد ، مطبعة المستقبل ، الاسكندرية ، ١٩٤٠ ، ص١٢ ؛ عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح كه در تفصيل قضيّه : باب نوشته است ، مؤسّسه مطبوعات أمرى ، ألمان ، بدون تأريخ طبع (د. ت) ، ص١ ؛ سيفي سيفي النعيمي ، قرّة العين (الطاهرة) والبابية ، مؤسسة مطبوعات مرأة للنشر، نيودلهي ، ٢٠٠١ ، ص٦٩ـ٧٠ .

(٤) شوقي أفندي رباني ، القرن البديع ، تر. محمد العزاوي ، دار النشر البهائية ، البرازيل ، ٢٠٠٢ ، ص٨ .

(٥) نصرت الله محمد حسينى ، حضرت باب شرح حيات وآثار مبارك واحوال اصحاب عهد أعلى ، مؤسسة معارف بهائى ، بدون مكان طبع (د. مط) ، ١٩٩٥، ص١٣٨ .

(٦) شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع .. ، ص٨ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٠ .

(٧) محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى ١٢٣٥ ـ ١٢٦٦ هـ/ ١٨١٩ ـ ١٨٥٠ م ، مؤسّسة ملّى مطبوعات آمرى ، لانكَنهاين ـ ألمان غربي ، ١٩٨٧ ، ص٦٤ ، ٧٠ .

(٨) عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية ، ج١ ، ط١ ، تر. أحمد فائق رشد ، المطبعة العربية ، مصر، ١٩٢٤ ، ص٥٣ ؛ اعتضاد السلطنه ، فتنه‌ى باب ، ناشر ديجيتالى مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان ، (د. مط) ، (د. ت) ، ص٩ .

(٩) محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص١٢ ؛ عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح ..، ص١؛ أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات أبي الفضائل ..، ص٣١٦ ؛ عطاء الله ندیمي ، تاريخ أمر الله ، مؤسّسه ملى مطبوعات أمرى ، (د. مط) ، (د. ت) ، ص ٥ ـ ٦ .

(١٠) جاء لفظ (ميرزا) لقباً واسماً فارسياً، واستُخدم في الغالب لقباً، وهو لفظ مركب من مختصر أمير (مير) ومختصر زاده (زا) ، ويعني (ميرزا) في اللغة الفارسية ابن ، وفي حالة مجيئه لقباً ، فإن سُبق الاسم قُصد به ابن الأمير، وإن تأخر عن الاسم قُصد به أحد الأمراء. الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت)، على العنوان الآتي: معنى اسم ميرزا ، الموقع : قاموس الأسماء والمعاني https://meaningnames.net

(١١) يُنظر منها : ميرزا جاني كاشاني ، نقطة الكاف در تاريخ باب ووقايع هشت سال اوّل از تاريخ بابيه ، مطبعة بريل ، ليدن از بلاد هلاند ،١٩١٠ ، المقدّمة ـ يط ؛ ج . اي . أسلمنت ، بهاء الله وعصر جديد ، (د. م) ، ريودي جانيرو ـ برازيل ، (د. ت) ، ص٢١ .

(١٢) أبو الفضل محمد بن رضا كلبايكاني ، مختارات أبي الفضائل ..، ص٣١٦ ؛ عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح ..، ص١؛ سيفي سيفي النعيمي ، قرّة العين (الطاهرة) ..، ص٦٩ ـ ٧٠ ؛ ج . اي . أسلمنت ، المصدر السابق ، ص٢١ .

(١٣) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ،ج١، ص٦٣؛ عطاء الله نديمى ، المصدر السابق، ص٦؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٣؛ سيفي سيفي النعيمي، قرّة العين (الطاهرة) ..، ص٦٩ ؛ المؤلّف نفسه ، " صاحب صاحبه " رد على (كشف البلية في فضح البهائية) للمؤلّف : عبد القادر السباعي ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ ، ص١٦ .

(١٤) سيفي سيفي النعيمي ، قرّة العين (الطاهرة) ..، ص٧٠ ؛ نصرت الله محمد حسينى ، حضرت باب ..، ص١٤٠.

(١٥) يُنظر: محمد زرندي ، المصدر السابق، ص٥٩ ؛ سيفي سيفي النعيمي، قرّة العين (الطاهرة)..، ص٧٠ ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى ..، ص٧٦ ـ ٧٧ .

(١٦) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٠ ـ ٦١ ؛ محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٥٩ ؛ نصرت الله محمد حسينى ، حضرت باب ..، ص١٤١.

(١٧) ألّف الميرزا علي محمد الشيرازي كتابه (البيان) وادّعى أنه معجز ، وأنه لا يقدر الجن والإنس على الإتيان بمثله ، وأودع فيه أحكام دعوته البابية ، وجعل عباراته على سبك القرآن الكريم ، وقسّمه الى تسعة عشر واحداً (فصلاً) . يُنظر: علي محمد الشيرازي ، بيان عربي از مجموعه آثار مباركه ، با اجازه محفل روحاني ملّى ايران ، ١٩٢٥ .

(١٨) يُنظر: المصدر نفسه ، ص٢٥ ـ ٢٦ .

(١٩) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(٢٠) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٤ ؛ محمد فاضل ، الحراب في صدر البهاء والباب ، ط٢ ، مطبعة المدني ، جدّة ، ١٩٨٦ ، ص١٦٣ .

(٢١) محمد حسين بن عبد الله ، مجموعة عقائد بهائية في عقائد البابية وعقائد البهاء ، مخطوط رقم (٧٥٦٩) ، قسم الذخائر للمخطوطات ، مؤسّسة كاشف الغطاء العامة ، النجف ، (د. ت) ، ص٤٦٣ .

(٢٢) يُنظر: ابو القاسم فيضي ، مقتطفات من قصص كتاب " بهجة الصدور" ذكريات الحاج ميرزا حيدر علي ، تر . سيفي سيفي النعيمي ، مؤسّسة مطبوعات مرآة ، نيودلهي ، ١٩٩٨ ، ص٢٩؛ ميرزا فضل الله الإيراني ، "الباب والبابية " ، " المقتطف " (مجلة) ، القاهرة ، العدد ٩، أيلول ١٨٩٦ ، ص٦٥١ـ٦٥٢ ؛ المصدر نفسه ، العدد ٥ ، آيار ١٩٣٦ ، ص٦٣٧ .

(٢٣) سيفي سيفي النعيمي ، قرّة العين (الطاهرة) ..، ص٧١ ؛ قاسم محمد عباس ، الآيات الشيرازية النصوص المقدّسة لمؤسّس الحركة البابية ، ط١، دار المدى للثقافة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٢٧ .

(٢٤) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٣ ؛ أحمد كاظم محسن البياتي ، " الحركة البابية في إيران١٨٤٤ ــ ١٨٥٠ "، بحث ، " العلوم الإنسانية والاجتماعية " (مجلة) ، مج٣ ، (د. مط) ، العدد ٨ ، ٢٠١٩ ، ص١٠٢.

(٢٥) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٥ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٣ .

(٢٦) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ص٦٥ ؛ ج . اي . أسلمنت ، المصدر السابق ، ص٢٢ ؛ عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح ..، ص٢ ؛ سيفي سيفي النعيمي ، قرّة العين (الطاهرة) ..، ص٧١ .

(٢٧) تُعرف الرياضة الروحية بأنها ممارسة بعض الأعمال التي تنمي القوى الروحية والمعنوية للنفس الإنسانية . للمزيد من التفاصيل عن الرياضة الروحية وكيفيتها يُنظر: اغناطيوس دي لويولا، الرياضات الروحية ، ط٢ ، تر. الأب صبحي حموي اليسوعي ، (د. م) ، (د. مط)، ١٩٨٥ ؛ الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي: السؤال عن الرياضات الروحية ، الموقع : www.aqaed.com

(٢٨) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص ٨٥ ؛ عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٤؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٤ ؛ محمد فاضل ، المصدر السابق ، ص١٦٤ ؛ أحمد رضا ، " زعيم البهائيين عبد البهاء عباس " ، " العرفان " (مجلة) ، ج٤ ، مج٧ ، مطبعة العرفان ، صيدا، بدون عدد ، ١٩٢٢ ، ص١٩٩.

(٢٩) يُنظر: محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٥ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص١٤؛ محمد فاضل ، المصدر السابق ، ص١٦٤ ؛ همايون همتي ، البابيون والبهائيون ، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣ ، ص٣٠ .

(٣٠) يُنظر: سيفي سيفي النعيمي ، " الإمعة " رد على كتاب (البابيون والبهائيون) للدكتور: همايون همتي ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ ، ص١٢ .

(٣١) نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب .. ، ص١٥٦ ؛ دوغلاس مارتن ، الدين البهائي .. ، ص٣٥ .

(٣٢) ميرزا جاني كاشاني ، المصدر السابق ، ص١١٠ ؛ أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني، مختارات أبي الفضائل ..، ص٣١٦ ، سيفي سيفي النعيمي ، الإمعة ..، ص١١ ؛ ميرزا فضل الله الإيراني ،" الباب والبابية " ، " المقتطف " ، العدد ٩ ، أيلول ١٨٩٦، ص٦٥١ .

(٣٣) يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١، ص٦٨ ، ٧٢ .

(٣٤) يُنظر: ميرزا جاني كاشاني ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

(٣٥) يُنظر: نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب..، ص١٥٦ ، ١٦٦ .

(٣٦) كان كتاب (صحيفة بين الحرمَين) ، في الأصل رسالة ، كتبها الميرزا علي محمد الشيرازي باللغة العربية في أثناء سفره (١٨٤٤ــ ١٨٤٥) إلى الحجاز ، جواباً على أسئلة أحد رجال الدين من المدرسة الشيخية الميرزا محيط الكرماني واعتراضاته ، كما هو واضح في عنوان الرسالة " هذه الصحيفة البديعة المُنشئة بين الحرمَين حول تلك المسائل قد سئلها المُحيط والسيد علي الكرماني ". يُنظر: علي محمد الشيرازي، صحيفة بين الحرمين از آثار حضرت رب أعلى (جل شأنه وجلاله) ، انتشارات جامعه بهائى ، (د. مط) ، (د.ت) ، ص١، ٣.

(٣٧) يُنظر : المصدر نفسه ، ص ١ ، ٣ ، ٣٦ .

(٣٨) يُنظر: محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٩٣؛

(٣٩) أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، من مواليد سنة ١٨٤٤ في مدينة كلبايكان (جرفادقان) ، درس في مسقط رأسه وفي مدينة أصفهان ، وانتقل بحدود سنة ١٨٧٣ إلى مدينة طهران ، فعمل مدرّساً في إحدى المدارس هناك ، وتردّد في الوقت نفسه على مجالس أساتذة الفلسفة والإلهيات ، كما كثر اختلاطه بعدد من البهائيين ، وناقشهم في أمر دعوتهم البهائية حتى صدّق في سنة ١٨٧٦ بها وآمن ، توفي سنة ١٩١٤ في مصر. للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات أبي الفضائل..، ص١٠ ـ ١٣ ؛ سيفي سيفي النعيمي ، مواقف وأحداث أمرية ، ط١ ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٩٧ ، ص١٨١ ـ ١٨٦ .

(٤٠) يُنظر: أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات أبي الفضائل .. ، ص٣١٦ .

(٤١) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٥ .

(٤٢) للمزيد من التفاصيل يُنظر: سلمان هادي آل طعمة ، تراث كربلاء ، ط٢، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣ ، ص٢٢٦ ـ ٢٣٠، ٢٦٩ ـ ٢٧١ ؛ عبد الجواد الكليدار آل طعمة ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف ، ١٩٩٧، ص٢٤١ ــ ٢٤٥ .

(٤٣) يُنظر منها : مصطفى عمران ، تهافت البابية والبهائية في ضوء العقل والنقل ، ط١ ، دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص١٦٩ ـ ١٧٤ ؛ محسن عبد الحميد ، حقيقة البابية والبهائية ، ط٤ ، مطبعة الوطن العربي ، بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٨٤ ـ ٩٢ ؛ عباس كاظم مراد ، البابية والبهائية ومصادر دراستها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٢ ، ص٥٠ ـ ٦٦ ؛ ضاري محمد الحيّاني ، البهائية حقيقتها وأهدافها ، مطبعة الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩، ص ١٥٩ ـ ١٦٥ .

(٤٤) محسن عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٨٤ .

(٤٥) أظهر كينياز دالكوركي إسلامه ، وتزوّج فتاة إيرانية اسمها زيور . أحمد عبد العزيز الفالي ، البهائية تحت المجهر، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، (د. مط) ، ٢٠١٢، ص ١٤٨ .

(٤٦) تم تحديد بداية المدّة الزمنية المذكورة بسنة ١٨٣٤ وفقاً للمصادر غير البهائية ، ونهاية المدّة بسنة ١٨٥٤ وفقاً للمصادر البهائية . يُنظر منها : المصدر نفسه ، ص١٤٧؛ سيفي سيفي النعيمي ، كورة الزنابير رد على افتراءات كتاب (البابية عرض ونقد) للحاج الدكتور احسان إلهي ظهير ، ج٤ ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ ، ص١٧١ .

(٤٧) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٣ ؛ أحمد عبد العزيز الفالي ، المصدر السابق ، ص١٤٦ ـ ١٤٧ ؛ همايون همتي ، المصدر السابق ، ص٣١ .

(٤٨) نُشرت مذكرات كينياز دالكوركي سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ في مجلّة الشرق السوفيتية ، فتُرجمت إلى اللغة الفارسية ، ثم ترجمها السيد أحمد عبد العزيز الفالي إلى اللغة العربية ، وطُبعت كتاباً بعنوان (مذكرات دالكوركي) . أحمد عبد العزيز الفالي ، المصدر السابق ، ص١٤٦ .

(٤٩) السيد كاظم بن قاسم بن أحمد بن حبيب الحسيني الرشتي ، ولد سنة ١٧٩٠ في مدينة رشت ، ودرس فيها مقدّمات العلوم العربية، ثم درس على يدَي الشيخ أحمد بن زين الدين الإحسائي ، وحصل منه على إجازة في دراية العلوم الدينية ورواية أخبار الأئمة الإثني عشر(ع) ، إلى جانب إجازتَيه عن كل من الشيخ موسى آل كاشف الغطاء والسيد عبد الله شبّر، تولّى السيد كاظم طوال المدّة (١٨٢٦ـ ١٨٤٣) مرجعية المدرسة الشيخية ، واتخذ من مدينة كربلاء مقراً لإقامته ، وشاع ذكره في الأوساط الاجتماعية والعلمية ، ألّف كتباً ورسائل في علوم متنوعة ، بلغ عددها مائة وتسعة وأربعين مؤلّفاً ، كان منها كتاب (شرح القصيدة) للشاعر عبد الباقي أفندي العمري ، وجُمع الباقي في كتاب واحد بعنوان (جواهر الحِكم) ، توفي سنة ١٨٤٣ في كربلاء ودفن في الرواق المتصل بقبور الشهداء ممّا يلي قدَمي الإمام الحسين(ع). للمزيد من التفاصيل يُنظر: أبو القاسم خان الابراهيمي ، فهرست كتب المشايخ العظام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٦١، ص٩١ـ١٠٤؛ هنري كوربان ، نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الأوحد الإحسائي والسيد كاظم

الرشتي ، ط٢، تر. خليل زامل ، (د. م) ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص٩٩ـ ١١٢ ؛ محمد صادق موسوي ، نويافته هايى از زند كَى عالم ربانى مرحوم سيد كاظم رشتي اعلى الله مقامه به روايت اسناد تازه منتشر شده ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥.

(٥٠) للاطلاع على نص مذكرات كينياز دالكوركي يُنظر: أحمد عبد العزيز الفالي، المصدر السابق، ص ١٤٧ ـ ١٩٧ .

(٥١) للمزيد من التفاصيل يُنظر: سيفي سيفي النعيمي ، كورة الزنابير..، ص١٦٩ ــ ١٧٥ ؛ المؤلّف نفسه ، الإمعة..، ص١٢ ـ ١٣ ؛ المؤلّف نفسه ، صاحب صاحبة..، ص٢١ ـ ٢٥.

(٥٢) يُنظر: عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٣؛ أحمد كسروي تبريزي ، بهائي كيري ، ط ٤ ، (د. م) ، طهران ، ١٩٥٩ ، ص٨٨ ـ ٨٩ .

(٥٣) حاول أحد المصادر البهائية جعل مذكرات دالكوركي ذات مغزى ديني لا سياسي . ينظر: سيفي سيفي النعيمي ، كورة الزنابير..، ص١٧٥ .

(٥٤) الميرزا حسين علي بن عباس النوري المازندراني المعروف بـ (البهاء)، ولد سنة ١٨١٧ في مدينة طهران، ونشأ في أسرة ثرية ، وعكف على مطالعة كتب الصوفية ومخالطة شيوخهم ، وعندما ظهرت الدعوة البابية في سنة ١٨٤٤ ، صدّق بها وصار من أشهر أنصارها والدعاة إليها ، نُفي في سنة ١٨٥٢ إلى مدينة بغداد مدّة عشر سنوات ، وانتقل خلالها إلى كوردستان العراق ، معتزلاً مدّة سنتين في قرية شدله بالقرب من مدينة السليمانية ، وكان يتردّد على مجمع خانقاه داخل المدينة وهو مجمع للشيوخ الصوفية الكورد ، وفي أثناء خروجه منفياً من بغداد ، أعلن في ٢١ نيسان ١٨٦٣ في حديقة نجيب باشا أنه هو المقصود بمن يظهره الله في ألواح مؤسّس الدعوة البابية الميرزا علي محمد الشيرازي ، وكان نفيه إلى استانبول ، ومنها إلى أدرنه، ثم إلى عكا بفلسطين ، وألّف خلال مدّة النفي التي دامت أربعين سنة كتباً ورسائل عدّة ، أشهرها كتاب (الايقان) ، توفي سنة ١٨٩٢ ودفن في دار البهجة بعكا . للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد مهدى خان ، المصدر السابق ، ص٢٣٨ـ ٢٤٤ ؛ صابر أفاقي ، دلائل نقلية حول ظهور حضرة بهاء الله ، ط١، تر. عبد الحسين فكري ، منشورات دار النشر البهائية ، البرازيل ، ١٩٩٩؛ محمد علي فيضي، حضرت بهاء الله ١٢٣٣ـ ١٣٠٩هـ/١٨١٧ـ ١٨٩٢م ، نشر دوم ، مؤسسة ملّى مطبوعات امرى ، لانكَنهاين ـ المان غربى ، ١٩٩٠ .

(٥٥) سيفي سيفي النعيمي ، كورة الزنابير..، ص١٧٤ .

(٥٦) الثورة البلشفية هي ثورة اكتوبر ١٩١٧ في روسيا ، التي عدّت من أهم الأحداث التاريخية خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ ــ ١٩١٨) في أوروبا ، ومن أعظم الأحداث التي مرّت في تاريخ البشرية ، إثر التغيير الذي أوجدته في أوروبا بشكل عام وروسيا على وجه الخصوص . وللتفاصيل عن أسباب الثورة وأحداثها ونتائجها يُنظر: حسن علوان ياسين ، الثورة الروسية وأثرها

على المشرق العربي والإسلامي ١٩١٧ ـ ١٩٢٤ ، ط ١ ، مطبعة دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٢.

(٥٧) المصدر نفسه ، ص٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

(٥٨) محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

(٥٩) ميرزا جاني كاشاني ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

(٦٠) للتفاصيل عن الملا حسين البشروئي يُنظر: محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٩٠ ـ ٩١ ، ١٤١ ـ ١٤٩ .

(٦١) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٧٢ .

(٦٢) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٦٨ ؛ محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٢٢ .

(٦٣) الإمامَين الكاظمَين هما موسى بن جعفر (الكاظم) وحفيده محمد بن علي (الجواد) (ع) ، والإمامَين العسكريَين هما علي بن محمد (الهادي) وولده الحسن بن علي (العسكري) (ع) .

(٦٤) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٥ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٢ ؛ مصطفى عمران ، المصدر السابق ، ص٦١ .

(٦٥) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٩ .

(٦٦) جاء في معنى حديث مدينة العلم أن رسول الله محمد (ص) مثّل نفسه بالمدينة التي تحتوي على جميع العلوم ، وأن تحصيل تلك العلوم لابد من أن يكون من طريق باب تلك المدينة وهو أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) وكذلك بقية أولاده الأئمة الأحد عشر (ع) ، لأنهم ورثوا ذلك العلم عن أمير المؤمنين علي (ع) عن رسول الله (ص) . للمزيد من التفاصيل يُنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : حديث مدينة العلم ، الموقع : www.aqaed.com

(٦٧) ورد النص الأول للحديث برواية ابن عباس ، والثاني برواية جابر بن عبد الله ، وكلاهما عن رسول الله محمد (ص) . يُنظر: الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج٣ ، منشورات مجموعة مصادر الحديث السنية ، (د. مط) ، (د. ت) ، ص١٢٧ .

(٦٨) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٦ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٢ ؛ اعتضاد السلطنه ، المصدر السابق ، ص١٠ .

(٦٩) يُنظر: أحمد عبد العزيز الفالي ، المصدر السابق ، ص٦٤ ؛ محسن عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٣٩ ؛ نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب ..، ص١٥٩ ؛ احسان ألهي ظهير، البابيون عرض ونقد ، ط٢، منشورات ادارة ترجمان السُنة ، لاهور ـ باكستان ، ١٩٨١، ص٥٢ ؛ عامر النجار، البهائية وجذورها البابية ، ط١، منشورات عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،

(د. مط) ، ١٩٩٦ ، ص٣٦ ؛ محمد جواد البلاغي ، موسوعة البلاغي ، ج٦ ، ط٢ مطبعة الباقري ، قم ، ٢٠١٠ ، ص٢٣ .

(٧٠) يُنظر: نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب ..، ص١٦١-١٦٧ ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى ..، ص١٠٧ .

(٧١) ولي الأمر البهائي شوقي بن هادي أفنان ابن محمد حسين بن أبي القاسم بن علي ، أحد أقرباء الميرزا علي محمد الشيرازي ، وأكبر أحفاد الميرزا عباس (عبد البهاء) من ابنته ضيائية ، ولد سنة ١٨٩٧ في مدينة عكا ، وبعد اكماله الدراسة ، تولّى شؤون الأمر البهائي سنة ١٩٢١ بوصية من جدّه الميرزا عباس، وصار يُلقب (ولي أمر الله) ، كان من بين أهم مسؤولياته حماية الأمر البهائي، والحفاظ على الوحدة بين صفوفه ، فطوّر المؤسّسات الإدارية البهائية المحلية والإقليمية ، التي كان أبرزها بيت العدل الأعظم ، كما اجتهد في نشر الأفكار والتعاليم البهائية ، من خلال ترجمة كثير من الكتب البهائية إلى اللغة الانكليزية ، وكتابة مقالات وكتب عدّة ، اشتهر منها كتاب (القرن البديع) ، توفي سنة ١٩٥٧ في مدينة لندن ودفن بها ، دون أن يترك وصية أو ولد ، لتنتقل إدارة شؤون البهائية إلى بيت العدل الأعظم . للمزيد من التفاصيل يُنظر: داريوش وكريس شاهرخ ، أصول ديانت بهائى روزنه هاى ياد ، تر. مينو ثابت ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٩٨، ص٦ ـ ٧؛ علاء الدين قدس جوارايجى ، شوقي رباني ولي آمر بهائى ، جاب شركت كتاب ، (د. مط) ، ٢٠١٤ ؛ علي نخجواني ، شوقي أفندي مضمار قلمه ونفوذ بيانه ، تر. جمال حسن و روشن مصطفى ، منشورات دار النشر البهائية ، ايطاليا ، ٢٠٠٧ .

(٧٢) يُنظر: شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع ..، ص١٨ .

(٧٣) يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ،ج١ ، ص١٠٠ .

(٧٤) يُنظر: محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٧١ .

(٧٥) يُنظر: عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح ..، ص٢ .

(٧٦) يُنظر: علي عبد الله الموسوي البصري، نقاش مع الصّراف والعقاد ، ط١، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨ ، ص٤٣ ـ ٤٤ ؛ عبد العالي الموسوي ، " الشيخية "،" ذاكرة البصرة " (جريدة) ، العدد ٤ـ٥ ، كانون الأول ٢٠١٢ ، (ملحق) ؛ محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب ، ط١، تر. عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة السعادة، كرمان ، ١٩٦٣، ص٥٦ ـ ٥٨ ؛عبد الله الموسوي البصري ،" بيان حقيقة وإيضاح شبهة حول مذهب الشيخية "، " الرسالة " (مجلة) ، (د. مط) ، العدد ٦٤٣ ، ١٩٤٥.

(٧٧) يُنظر: علي محمد الشيرازي ، شرح سورة الكوثر ، (د . م) ، (د. مط) ، (د. ت) ، ص٨ .

(٧٨) ميرزا جاني كاشاني ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

(٧٩) يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٨ .

(٨٠) يُنظر: سيفي سيفي النعيمي ، الإمعة .. ، ص١١ ؛ المؤلف نفسه ، كورة الزنابير..، ج٣ ، ص١١ ـ ١٢.

(٨١) عبد الرضا خان الابراهيمي ، تسعين مسألة ، تر. علي عبد الله الموسوي البصري ، (د. م) ، (د. مط)، ١٩٨٦ ، ص١٩٥ .

(٨٢) تم تحديد التأريخ المذكور حساباً ، استناداً إلى المدّة فوق الأربعة ودون الخمسة من الأشهر ، التي أقامها الميرزا علي محمد الشيرازي في العراق ، والتي سبقت الإشارة إليها . الباحث .

(٨٣) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٥ ــ ٦٦ ، ٦٩ـ٧٠ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٣ .

(٨٤) انتسب السيد جواد الطباطبائي الكربلائي إلى أسرة آل بحر العلوم ، إحدى الأسر الدينية الشيعية الإمامية الإثني عشرية على منهج المدرسة الأصولية ، وهو حفيد أحد كبار رجال الدين من المدرسة المذكورة السيد محمد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ، وكان السيد جواد على معرفة تامة بأحوال الميرزا علي محمد الشيرازي ، إذ كان صديقاً حميماً لخال الأخير السيد علي الشيرازي ، وسكن مدة ستة أشهر تقريباً في البناية نفسها التي عمل فيها السيد علي والميرزا علي محمد في مدينة أبوشهر ، واستمر اتصاله عبر الرسائل بينه وبين الميرزا علي محمد ، الذي ما أن أعلن دعوته البابية ، صدّق السيد جواد به واعتنق دعوته . للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق، ج١، ص٥٦ ــ ٦١ ؛ أبو القاسم فيضي ، المصدر السابق ، ص٣١ ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى ..، ص٨٩ ــ ٩٠ ؛ سيفي سيفي النعيمي ، مواقف وأحداث ..، ص٢٣٠ ـ ٢٣٣ .

(٨٥) يُنظر: سيفي سيفي النعيمي ، مواقف وأحداث ..، ص٢٣١ .

(٨٦) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص ٦٧ ، ٨٠ .

(٨٧) ورد أن السيد علي الشيرازي رأى على الميرزا علي محمد الشيرازي أفعالاً وسمع منه أقوالاً خالف بها الشريعة الإسلامية ، الأمر الذي نفّره منه ، ولذلك استفرد الميرزا علي محمد داراً لنفسه بجوار دار السيد علي . يُنظر: محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٩٥ .

(٨٨) عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٦ .

(٨٩) نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب ..، ص١٦٩ ــ ١٧٥ ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى ..، ص١٠٥ .

(٩٠) يُنظر منها : عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص ١٥ ؛ أحمد كاظم محسن البياتي ، المصدر السابق ، ص ١٠٢ .

(٩١) سيفي سيفي النعيمي ، قرّة العين (الطاهرة) ..، ص٧١ .

(٩٢) محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى ..، ص ١٠٦ .

(٩٣) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٩ ، ٩٦ ـ ٩٧ .

(٩٤) سعيد زاهد زاهداني ، البهائية في إيران ، ط١، تر. كمال السيد ، مركز وثائق الثورة الإسلامية، بيروت ، ٢٠١٥ ، ص١٦٣ .

(٩٥) يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٦٧ .

(٩٦) وليم سيرز، دع الشمس تشرق ، تر. شوقي عبد الفتاح روحاني وآمال احسان روحاني ، (د. م) ، (د. مط) ، (د. ت) ، ص٦٢ .

(٩٧) خليل علي حيدر، العمامة والصولجان المرجعية الشيعية في إيران والعراق ، ط١، دار قرطاس للنشر، الكويت ، ١٩٩٧ ، ص١١٥ ؛ " بهاء الله " ، المصدر السابق ، ص٨ ـ ٩ .

(٩٨) للمزيد من التفاصيل يُنظر: كمال مظهر أحمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ٥٨ ـ ٥٩ ، ٧٣ ، ١٠٣ ـ ١٠٦.

(٩٩) محسن عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٤٨ .

(١٠٠) كاظم بن قاسم الرشتي ، جواهر الحِكم ، مج٩ ، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠١٠ ، المقدّمة ـ د ؛ أبو القاسم خان الابراهيمي ، المصدر السابق ، ص١٠٠ .

(١٠١) السيد محمد باقر بن محمد نقي الموسوي الرشتي الشفتي الأصفهاني ، ولد سنة ١٧٦٢ في جرزه من قرى مدينة رشت ، وانتقل مع أسرته للإقامة في مدينة شفت ، وسافر سنة ١٧٧٨ إلى العراق ، طلباً للعلم على أيدي كبار رجال الدين في مدن النجف وكربلاء والكاظمية ، ثم عاد إلى إيران ، ليواصل دراسته على يدَي الميرزا أبو القاسم القمي ، وبعد وفاة أستاذه الأخير سنة ١٨١٦ ، ذاع ذكره خليفة له في مدينة أصفهان ومدن إيران الأخرى ، ودرّس وهو في أصفهان ما يقرب من (١٥٠) طالب علم ، وأجاز كثيراً من رجال الدين ، وألّف رسائل وكتباً متنوعة بلغ عددها (٦٨) مؤلّفاً تقريباً ، اشتهر منها كتاب (الرسائل الرجالية) ، مثلما نال ثروة من المال والأملاك ما لم ينل أحد من رجال الدين مثلها . للمزيد من التفاصيل يُنظر: محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، ج٩، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣، ص١٨٨؛ عباس القمي ، الفوائد الرضوية في أحوال علماء الجعفرية ، ج٢، مؤسسة بوستان كتاب، قم ، ١٩٦٥، ص٦٨٧ ـ ٦٩١ .

(١٠٢) كان السيد محمد باقر الرشتي يعتقد أن إقامة الحدود واجبة على كل مجتهد ، ويجب أن تجري الحدود طبق الموازين الشرعية ، ولذلك كان لا يترك جرماً صغيراً أو كبيراً إلاّ وأجرى عليه حكماً شرعياً ، فالذي استوجب التعزير عزره ، والذي استوجب الحد أقامه عليه ، ومَن ثبتت السرقة عليه قطع يده ، ومَن قتل حكم بالقصاص عليه ، وقد تراوح عدد مَن حكم عليهم بالقتل من الجناة أو الزناة خلال مدّة مرجعتيه الدينية بين ثمانين وتسعين ومائة وعشرين . عباس القمي ، الفوائد الرضوية..، ج٢ ، ص٦٨٨ ؛ محمد باقر الشفتي ، مقالة في تحقيق اقامة الحدود

فـــي هـذه الأعصـار ، منشورات مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي ، قم ، ٢٠٠٦ ، ص٢٥ .

(١٠٣) محمـد بـاقر الشـفتي ، المصـدر السـابق ، ص٢٢ ؛ محسـن الأمـين ، المصـدر السـابق ، ج٩ ، ص١٨٨ ؛ عـباس القمي ، الفوائد الرضوية..، ج٢ ، ص٦٨٨ .

(١٠٤) للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص ١٤١ ـ ١٤٢ .

(١٠٥) للمزيد من التفاصيل يُنظر: محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٣٩ ـ ٤١ ؛ نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب..، ص١٧٨ ـ ١٨٠ .

(١٠٦) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ،ج١، ص٧٢ ؛ محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٤١ ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى..، ص١١١ .

(١٠٧) محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٤١ ؛ شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع..، ص٨ ؛ نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب..، ص١٨٠ ؛ " موسوعـة صـور تاريـخ حضرت الباب "، ج١، منشورات قناة نافذة على البهائية، (د. مط) ، ٢٠١٩، ص٤٠٢ ، ٤٠٨ـ٤١٠.

(١٠٨) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٧٢ ؛ شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع..، ص٨

(١٠٩) شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع..، ص٨ .

(١١٠) للمزيد من التفاصـيل عـن تـلك المحادثـة يُنظر: محمد زرنـدي ، المصدر السابق ، ص٤٤ ـ ٥٢ ؛ محمد علي فيضي ، حضرت نقطه أولى..، ص١١٣ ـ ١١٩ .

(١١١) محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٥٠ ؛ عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح..، ص٢ .

(١١٢) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٧٥ ؛ محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٥٠ ؛ أبـو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات أبي الفضائل..، ص٣١٦.

(١١٣) عـبد الحسـين آواره ، المصـدر السابـق ، ج١، ص٧٥ ؛ محمـد زرنـدي ، المصـدر السـابق ، ص٤٧ ؛ شوقـي أفنـدي ربـّاني ، القـرن البديـع..، ص٨ ؛ محمد علـي فيضـي ، حضرت نقطـه أولى..، ص١١٨ ؛ نصرت الله محمد حسيني ، حضرت باب..، ص١٨٤ .

(١١٤) محمد مهدي خان ، المصدر السابق ، ص٨٦ ؛ عبد الرزاق الحسني ، المصدر السابق ، ص٢٢ ؛ كارل بروكلمان ، المصدر السابق ، ص٦٦٥ .

(١١٥) يُنظر: جورج تاوزند ، هذا ما وعد الرحمن " موعود كل الأزمنة " ، ط١، تر. بهية فرح الله زكي الكردى ، منشورات المحفل الروحاني المركزي للبهائيين ، مصر، ١٩٤٦ ، ص١١١ .

(١١٦) كـان مـن بين الألقـاب الكثيرة التي أطلقها الصوفية وهم طائفة اسلامية على زعيمهم الروحي شيخ الإسـلام ، الشـيخ الأكبر، الغوث ، الغيـاث ، وسـيد العبـاد . للمزيد مـن التفاصـيل يُنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي :عمر عرباوي ، ألقاب الصوفية واعلامها ، الموقع : Https://sidicheikh.yoo7.com

(١١٧) أطلق الاسماعيليون وهم طائفة اسلامية شيعية امامية على كبار رجال الدين لديهم ألقاباً عدّة، منها الحجة ، الشيخ ، داعي الدعاة ، داعي البلاغ ، والداعي المطلق . للمزيد من التفاصيل يُنظر: الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) ، على العنوان الآتي : أبو عبد بشار ، الاسماعيلية ، سلسلة حلقات ، الموقع : www.al-sunan.org

(١١٨) محسن عبد الحميد ، المصدر السابق ، ص٤٥ ؛ احسان إلهي ظهير، المصدر السابق ، ص ١٥٠ ـ ١٥١ ؛ سعد محمد حسن ، المهدية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم ، ط١ ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر، ١٩٥٣ ، ص٢٤٨ ؛ .

(١١٩) علي الحسيني الميلاني ، الأئمة الإثنا عشر ، ط١ ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٩٦٥ ، ص١٨٠ ؛ عفاف عبد الغفور حميد ، الفتن والمحن بين يدَي الساعة ، ط١ ، دار عمّار ، عمّان ، ٢٠٠١ ، ص٣١٣ .

(١٢٠) يُنظر: علي محمد الشيرازي ، قيّوم الأسماء المسمى بـ احسن القصص وشرح سورة يوسف ، (د. ط) ، (د. مط) ، ٢٠٠٨ ؛ ص٢٢ .

(١٢١) يُنظر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة ، مركز تصوير المخطوطات وفهرستها ، الأرشيف العثماني ، وثيقة الرد على الدعوة البابية ، رقم (١٠١ / ٥٠٦٧) .

(١٢٢) نقلاً عن : محمد جواد البلاغي ، المصدر السابق ، ج٦ ، ص١٧ .

(١٢٣) يُنظر: علي محمد الشيرازي ، البيان العربي..، ص٢ .

(١٢٤) يُنظر: المؤلّف نفسه ، دلائل سبعه ..، ص ن .

(١٢٥) يُنظر: المؤلف نفسه ، قيّوم الأسماء ..، ص٢١ .

(١٢٦) يُنظر: محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٥٠ ، ٥٢ .

(١٢٧) عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٧٦ .

(١٢٨) شوقي أفندي ربّاني ، القرن البديع..، ص٩ ؛ المؤلّف نفسه ، امر بهائي ١٨٤٤ ـ ١٩٥٠ ، (د. م) ، (د. مط) ، (د. ت) ، ص٤ .

(١٢٩) محمد زرندي ، المصدر السابق ، ص٦٣ .

(١٣٠) للمزيد من التفاصيل يُنظر: عبد الحسين آواره ، المصدر السابق ، ج١ ، ص٧٨ ـ ٧٩ .

المصادر.

أولاً ـ الوثائق والمخطوطات .

- مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة ، وثيقة الرد على الدعوة البابية ، رقم (١٠١ /٥٠٦٧)

- محمد حسين بن عبد الله ، مجموعة عقائد بهائية في عقائد البابية وعقائد البهاء ، مخطوط رقم
- (٧٥٦٩) ، قسم الذخائر للمخطوطات ، مؤسّسة كاشف الغطاء العامة ، النجف ، (د. ت) .
- **ثانياً ـ البحوث والمقالات .**
- أحمد رضا ، " زعيم البهائيين عبد البهاء عباس " ، " العرفان " (مجلة) ، مج٧، مطبعة العرفان ، صيدا ، بدون عدد ، ١٩٢٢ .
- أحمد كاظم محسن البياتي ، " الحركة البابية في إيران١٨٤٤ ـ ١٨٥٠ "، بحث ، " العلوم الإنسانية والاجتماعية " (مجلة) ، مج٣ ، (د. مط) ، العدد ٨ ، ٢٠١٩ .
- عبد الله الموسوي البصري ، " بيان حقيقة وإيضاح شبهة حول مذهب الشيخية " ، " الرسالة " (مجلة) ، (د. مط) ، العدد ٦٤٣ .
- ميرزا فضل الله الإيراني ، "الباب والبابية" ، "المقتطف" (مجلة) ، القاهرة ، العدد ٩، أيلول ١٨٩٦ .
- ميرزا فضل الله الإيراني ، العدد ٥ ، آيار ١٩٣٦ ، ص٦٣٧ .
- عبد العالي الموسوي ، " الشيخية "،" ذاكرة البصرة " (جريدة) ، العدد ٤ـ٥ ، كانون الأول ٢٠١٢ ، (ملحق) .
- **ثالثاً ـ المصادر العربية .**
- أبو الفضل محمد بن محمد رضا كلبايكاني ، مختارات من مؤلّفات أبي الفضائل ، منشورات دار النشر البهائية ، عكا ، ١٩٨٠ .
- ابو القاسم فيضي ، مقتطفات من قصص كتاب " بهجة الصدور" ذكريات الحاج ميرزا حيدر علي ، تر . سيفي سيفي النعيمي ، مؤسّسة مطبوعات مرآة ، نيودلهي ، ١٩٩٨
- احسان ألهي ظهير، البابيون عرض ونقد ، ط٢، منشورات ادارة ترجمان السُنة، لاهور ـ باكستان ، ١٩٨١ .
- أحمد عبد العزيز الفالي ، البهائية تحت المجهر، ط١، دار العلوم للطباعة والنشر والتوزيع ، (د. مط) ، ٢٠١٢ .
- أحمد كسروي تبريزي ، بهائي كيري ، ط ٤ ، (د. م) ، طهران ، ١٩٥٩ .

- " بهاء الله "، منشورات مكتب الإعلام للجامعة البهائية العالمية ، الأمم المتحدة ، نيويورك ، ١٩٩١ .
- ج . اي . أسلمنت ، بهاء الله وعصر جديد ، (د. م) ، ريودي جانيرو ــ برازيل ، (د. ت) .
- الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، منشورات مجموعة مصادر الحديث السنية ، (د. مط) ، (د. ت) .
- حسن علوان ياسين ، الثورة الروسية وأثرها على المشرق العربي والإسلامي ١٩١٧ ـ ١٩٢٤ ، ط ١ ، مطبعة دار الجواهري ، بغداد ، ٢٠١٢ .
- خليل علي حيدر، العمامة والصولجان المرجعية الشيعية في إيران والعراق ، ط١، دار قرطاس للنشر، الكويت ، ١٩٩٧ .
- سعد محمد حسن ، المهدية في الإسلام منذ أقدم العصور حتى اليوم ، ط١ ، مطابع دار الكتاب العربي ، مصر، ١٩٥٣ .
- سلمان هادي آل طعمة ، تراث كربلاء ، ط٢، مؤسّسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- سيفي سيفي النعيمي ، " الإمعة " رد على كتاب (البابيون والبهائيون) للدكتور: همايون همتي ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ .
- ـــــــــــــــــــ ، " صاحب صاحبه " رد على (كشف البلية في فضح البهائية) للمؤلّف : عبد القادر السباعي ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ .
- ـــــــــــــــــــ ، قرّة العين (الطاهرة) والبابية ، مؤسسة مطبوعات مرأة للنشر، نيودلهي ، ٢٠٠١ .
- ـــــــــــــــــــ ، كورة الزنابير رد على افتراءات كتاب (البابية عرض ونقد) للحاج الدكتور احسان إلهي ظهير ، ج٤ ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ .
- ـــــــــــــــــــ ، مواقف وأحداث أمرية ، ط١ ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٩٧ .
- ضاري محمد الحيّاني ، البهائية حقيقتها وأهدافها ، مطبعة الدار العربية ، بغداد ، ١٩٨٩ .

- عامر النجار، البهائية وجذورها البابية ، ط١، منشورات عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، (د. مط) ، ١٩٩٦ .
- عباس القمي ، الفوائد الرضوية في أحوال علماء الجعفرية ، مؤسسة بوستان كتاب ، قم ، ١٩٦٥.
- عباس كاظم مراد ، البابية والبهائية ومصادر دراستها ، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٨٢ .
- عبد الجواد الكليدار آل طعمة ، تاريخ كربلاء وحائر الحسين ، منشورات المكتبة الحيدرية النجف ، ١٩٩٧ .
- عبد الرزاق الحسني ، البابيون والبهائيون في حاضرهم وماضيهم ، ط٥ ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٤ .
- عطاء الله نديمي ، تاريخ أمر الله ، مؤسّسه ملى مطبوعات أمرى ، (د. مط) ، (د. ت) .
- عفاف عبد الغفور حميد ، الفتن والمحن بين يدَي الساعة ، ط١ ، دار عمّار ، عمّان ، ٢٠٠١ .
- علاء الدين قدس جوارايجى ، شوقي رباني ولي آمر بهائى ، جاب شركت كتاب ، (د. مط) ، ٢٠١٤ .
- علي الحسيني الميلاني ، الأئمة الإثنا عشر ، ط١ ، مطبعة شريعت ، قم ، ١٩٦٥ .
- علي عبد الله الموسوي البصري ، نقاش مع الصّراف والعقاد ، ط١، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠٠٨ .
- علي محمد الشيرازي ، شرح سورة الكوثر ، (د . م) ، (د. مط) ، (د. ت) .
- ـــــــــــــــــــ ، قيّوم الأسماء المسمى بـ احسن القصص وشرح سورة يوسف ، (د. ط) ، (د. مط) ، ٢٠٠٨ .
- قاسم محمد عباس ، الآيات الشيرازية النصوص المقدّسة لمؤسّس الحركة البابية ، ط١، دار المدى للثقافة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- كاظم بن قاسم الرشتي ، جواهر الحِكم ، مج٩، مطبعة الغدير، البصرة ، ٢٠١٠ .

- كمال مظهر أحمد ، دراسات في تاريخ إيران الحديث والمعاصر، مكتبة اليقظة العربية ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- محسن الأمين ، أعيان الشيعة ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت ، ١٩٨٣ .
- محسن عبد الحميد ، حقيقة البابية والبهائية ، ط٤ ، مطبعة الوطن العربي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- محمد باقر الشفتي ، مقالة في تحقيق اقامة الحدود في هذه الأعصار ، منشورات مركز الطباعة والنشر التابع لمكتب الاعلام الإسلامي ، قم ، ٢٠٠٦ .
- محمد فاضل ، الحراب في صدر البهاء والباب ، ط٢ ، مطبعة المدني ، جدّة ، ١٩٨٦ .
- محمد مهدي خان ، مفتاح باب الأبواب ، ط١، دار الكتاب العربي ، دمشق ـ القاهرة ، ٢٠٠٧ .
- مصطفى عمران ، تهافت البابية والبهائية في ضوء العقل والنقل ، ط١ ، دار البصائر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٦ .
- همايون همتي ، البابيون والبهائيون ، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٩٩٣ .

رابعاً ـ المصادر المترجمة .

- أبو القاسم خان الابراهيمي ، فهرست كتب المشايخ العظام ، تر. عبد الله الموسوي البصري ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٦١ .
- اغناطيوس دي لويولا ، الرياضات الروحية ، ط٢ ، تر. الأب صبحي حموي اليسوعي ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٨٥ .
- جورج تاوزند ، هذا ما وعد الرحمن " موعود كل الأزمنة " ، ط١، تر. بهية فرح الله زكي الكردى ، منشورات المحفل الروحاني المركزي للبهائيين ، مصر، ١٩٤٦ .
- داريوش وكريس شاهرخ ، أصول ديانت بهائى روزنه هاى ياد ، تر. مينو ثابت ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٩٨ .
- سعيد زاهد زاهداني ، البهائية في إيران ، ط١، تر. كمال السيد ، مركز وثائق الثورة الإسلامية ، بيروت ، ٢٠١٥ .

- شوقي أفندي رباني ، القرن البديع ، تر. محمد العزاوي ، دار النشر البهائية ، البرازيل ، ٢٠٠٢ .
- صابر أفاقي ، دلائل نقلية حول ظهور حضرة بهاء الله ، ط١، تر. عبد الحسين فكري ، منشورات دار النشر البهائية ، البرازيل ، ١٩٩٩ .
- عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية ، ط١ ، تر. أحمد فائق رشد ، المطبعة العربية ، مصر، ١٩٢٤ .
- عبد الرضا خان الابراهيمي ، تسعين مسألة ، تر. علي عبد الله الموسوي البصري ، (د. م) ، (د. مط) ، ١٩٨٦ .
- علي نخجواني ، شوقي أفندي مضمار قلمه ونفوذ بيانه ، تر. جمال حسن و روشن مصطفى ، منشورات دار النشر البهائية ، ايطاليا ، ٢٠٠٧ .
- كارل بروكلمان ، تاريخ الشعوب الإسلامية ، ط٧ ، تر. نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٧٧ .
- محمد زرندي ، مطالع الأنوار تاريخ النبيل عن وقائع الأيام الأولى للأمر البهائي ، تر. عبد الجليل سعد ، مطبعة المستقبل ، الاسكندرية ، ١٩٤٠ .
- محمد كريم خان الكرماني ، رسالة في الرد على الباب المرتاب ، ط١، تر. عبد الله الموسوي البصري ، مطبعة السعادة ، كرمان ، ١٩٦٣ .
- هنري كوربان ، نظرة فيلسوف في سيرة الشيخ الأوحد الإحسائي والسيد كاظم الرشتي ، ط٢، تر. خليل زامل ، (د. م) ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
- وليم سيرز، دع الشمس تشرق ، تر. شوقي عبد الفتاح روحاني وآمال احسان روحاني ، (د. م) ، (د. مط) ، (د. ت) .

خامساً ـ المصادر الفارسية .

- اعتضاد السلطنه ، فتنه ى باب ، ناشر ديجيتالى مركز تحقيقات رايانه اى قائميه اصفهان ، (د. مط) ، (د. ت) .
- شوقي أفندي ربّاني ، امر بهائي ١٨٤٤ ـ ١٩٥٠ ، (د. م) ، (د. مط) ، (د. ت) .
- عبد البهاء ، مقاله شخصى سيّاح كه در تفصيل قضيّه : باب نوشته است ، مؤسّسه مطبوعات أمرى ، ألمان ، (د. ت) .

- علي محمد الشيرازي ، بيان عربي از مجموعه آثار مباركه ، با اجازه محفل روحاني ملّـى ايران ، ١٩٢٥ .
- ـــــــــــــــــــ ، صحيـفة بين الحرمين از آثار حضرت رب أعلى (جل شأنه وجلاله) ، انتشارات جامعه بهائى ، (د. مط) ، (د.ت) .
- محمد صادق موسوي ، نويافته هايى از زند كَى عالم ربانى مرحوم سيد كاظم رشتي اعلى الله مقامه به روايت اسناد تازه منتشر شده ، (د. م) ، (د. مط) ، ٢٠١٥ .
- محمد علي فيضي ، حضرت بهاء الله ١٢٣٣ـ ١٣٠٩هـ/ ١٨١٧ـ ١٨٩٢م ، نشر دوم ، مؤسسة ملّى مطبوعات امرى ، لانكَنهاين ـ المان غربى ، ١٩٩٠ .
- ـــــــــــــــــــ ، حضـرت نقطـه أولـى ١٢٣٥ ـــ ١٢٦٦ هـ/ ١٨١٩ ـــ ١٨٥٠ م ، مؤسّسة ملّى مطبوعات آمرى ، لانكَنهاين ـ ألمان غربي ، ١٩٨٧ .
- ميرزا جاني كاشاني ، نقطة الكاف در تاريخ باب ووقايع هشت سال اوّل از تاريخ بابيه ، مطبعة بريل ، ليدن از بلاد هلاند ، ١٩١٠ .
- نصرت الله محمد حسينى ، حضرت باب شرح حيات وآثار مبارك واحوال اصحاب عهد أعلى ، مؤسسة معارف بهائى ، (د. مط) ، ١٩٩٥ .
- **سادساً ـ الموسوعات .**
- محمد جواد البلاغي ، موسوعة البلاغي ، ط٢ مطبعة الباقري ، قم ، ٢٠١٠ .
- " موسوعة صور تاريخ حضرت الباب " ، منشورات قناة نافذة على البهائية ، (د. مط) ، ٢٠١٩ .
- **سابعاً ـ الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنت) .**
- 76.www.aqaed.com
- 77. Https://sidicheikh.yoo7.com
- 78. www.al-sunan.org
- 79. https://meaningnames.net